[28] مروية من طرق أهل البيت عليهم السلام وطرق أهل السنة. وأما خامسا فلان قوله " ومما يرشدك الخ " ليس فيه رشاد ولا ارشاد ولا ادرى ما ارى من تكرر نسبة اختلاقه الى الشيعة لم ذكره مبهما بانهم لم ينقلوا شيئا منه باسناد عرف رجاله وعدلت نقلته إذ كان لابد من ذكر ذلك حتى ننظر في صحة نسبته وفسادها وإلا فالابهام والاجمال دليل الافك والانحلال على انا نقول انه ان اراد ان الشيعة نقلوا ما نقلوا في قدح المشايخ الثلاثة باسناد لم يعرف أهل السنة حال الرجال المذكورة فيه ولم يحكموا بعدالة رجاله فهذا غير واقع بل هم لم ينقلوا شيئا الزاما لاهل السنة إلا من كتبهم المعتبرة نعم إذا تنبهوا حينئذ بما في المنقول من كتبهم من الدلالة على الطعن والقدح في اسلافهم احتالوا في رده تارة بضعف الراوى، وتارة بالتأويل البعيد الطويل الذي يرفع الامان عن فهم الكلام وكفى بذلك الزاما وخزيا وان اراد ان الشيعة لم يبحثوا عن حال رجال اسناد ذلك المنقول وعدالتهم فذلك لا يهمهم ولا يقدح في احتجاجهم على أهل السنة بل يكفى فيه كون ذلك مسطورا في الكتب المعتبرة لاهل السنة كصحاحهم الست ومسند ابن حنبل ونحوه من كتب المناقب التي الفها اكابرهم ومشاهيرهم. وأما سادسا فلان ما ذكره من بطلان زعم الرافضة ان ما يتلى عن على عليه السلام وعن اكابر أهل بيته من تعظيم الصحابة المبحوث فيهم واقع تقية مدخول بان نسبة الشيعة الى القول بكون ذلك على اطلاقه واقعا على سبيل التقية كاذبة بل ربما يقدحون في بعض الرجال المذكورة في سند ما نقله أهل السنة عنهم عليهم السلام في مدح من علم عدم استحقاقه للمدح بدلائل اخرى وحمل البعض على التقية